قصة من الكتاب المقدس



ينقذ

الأمل | الهدف | الحياة



إيليا وأنبياء البعل

حدث على جبل الكرمل أمر لا يُنسى. أظهر إيليا للشعب أن الرب هو الإله الوحيد الذي يسمع ويجيب.



الجميع على جبل الكرمل

جمع الملك أخآب شعب إسرائيل على جبل الكرمل. وجاء أيضًا أربعمئة وخمسون من أنبياء البعل. وكان إيليا ينتظر ليُظهر لهم من هو الإله الحقيقي.



من ستتبعون؟

سأل إيليا الشعب: «إن كان الرب هو الله فاتبعوه، وإن كان البعل فاتبعوه». لكن الشعب لم يجيبوه بكلمة، لأنهم لم يحسموا قرارهم بعد.



اختبار المذبحين

اقترح إيليا أن يجهزوا مذبحين مع حطب وذبيحة، لكن من غير نار. يدعو أنبياء البعل إلههم، وإيليا يدعو الرب. والإله الذي يجيب بنار هو الله الحقيقي.



صباح بلا جواب

جهز أنبياء البعل مذبحهم وبدأوا يصرخون: «يا بعل أجبنا!» وظلوا يدعون مرة بعد مرة، لكن لم يكن صوت ولا ظهرت نار.



مرّت ساعات كثيرة

عند الظهر قال لهم إيليا أن يصرخوا بصوت أعلى. فاستمروا في الصراخ وجرحوا أنفسهم حسب عادتهم. ومضى النهار، لكن لم يكن صوت ولا مجيب ولا إصغاء.



اثنا عشر حجرًا للرب

دعا إيليا الشعب إليه. ورمّم مذبح الرب باثني عشر حجرًا، حجرًا لكل سبط من أسباط إسرائيل. ثم صنع قناة ورتب الحطب والذبيحة.



ماء على المذبح

طلب إيليا أن يصبوا أربع جرار ماء على المذبح. وفعلوا ذلك مرة ثانية وثالثة. فابتل الحطب وجرت المياه حول الحجارة وامتلأت القناة.



صلاة إيليا

تقدم إيليا وصلى: «أيها الرب، استجب لي ليعلم هذا الشعب أنك أنت الله، وأنك تريد أن ترد قلوبهم إليك». وسكت الجميع وانتظروا.



الله يجيب بنار

فجأة سقطت نار الرب، فأكلت المحرقة والحطب والحجارة والتراب ولحست المياه التي في القناة. كان الله قد استجاب لصلاة إيليا.



الرب هو الله!

عندما رأى الشعب ما حدث، سقطوا على وجوههم وقالوا: «الرب هو الله! الرب هو الله!» وفهموا أن الأصنام لا تسمع، أما الإله الحقيقي فيسمع.



قرار شديد الخطورة

أمر إيليا بالقبض على الأنبياء الذين أبعدوا الشعب عن الله. وأُخذوا إلى نهر قيشون وهناك انتهت حياتهم. كانت نتيجة شديدة الخطورة، تُروى من غير إظهار العنف.



الإله الذى يسمع

على جبل الكرمل تعلّم الشعب أن الرب يسمع ويجيب. وهذه القصة تدعونا نحن أيضًا أن نثق بالإله الحقيقي ونتبعه من كل القلب.